الشعراء المستشرقون والتناص مع القرآن - ألكسندر بوشكين أنموذجًا

أ. فاطمة العربي الصيد *
f.alsady@zu edu.ly
أ.هيام السيد نصير .
h.ensair@zu.edu.ly
كلية الشّريعة ، جامعة الزاوية ، ليبيا .
تاريخ الارسال 2025/11/1م تاريخ لقبول 2026/1/19م

Orientalist Poets and Intertextuality with the Qur'an: Alexander Pushkin as an Example

* A. Fatima Al-Arabi Al-Said
f.alsady@zu edu.ly
.A. Hiam Al-Sayed Nasir
h.ensair@zu.edu.ly
Faculty of Sharia, University of Al-Zawiya, Libya

Abstract:
Orientalist Poets and Intertextuality with the Qur'an (Alexander Pushkin as a Model)
This research examines the characteristics of Russian Orientalism, which developed primarily as a literary and artistic engagement with the East, independent of traditional religious polemics. It takes the Russian poet Alexander Pushkin as a representative example of Russian writers' interaction with Islam and the Qur'an.
The study demonstrates that Pushkin's attraction to the East was shaped by his Abyssinian ancestry and his exposure to translations of the Qur'an. This engagement is reflected in his poetry through clear intertextual relations with the Qur'anic text. Such interaction appears notably in his poem *Imitations of the Qur'an*, where he draws upon Qur'anic meanings and imagery, particularly from the chapters Al-Muddathir, Abasa, and Ad-Duha.
Pushkin's poetic method is characterized by an assimilative form of intertextuality that retains the spirit and thematic intentions of the Qur'anic text while integrating a personal poetic perspective. The research concludes that Pushkin represents a distinctive creative case in which engagement with the Qur'an contributed to enriching Russian poetry with deep spiritual resonance and refined aesthetic expression.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخـــــص :

يركز هذا البحث على خصائص الاستشراق الروسي الذي تميّز باهتمام أدبي وفني خالص بالشرق، بعيدًا عن الصراعات الدينية التقليدية. ويتخذ من الشاعر الروسي العالمي ألكسندر بوشكين نموذجًا لتفاعل أدباء روس مع الإسلام والقرآن. ويُبرز البحث انجذاب بوشكين للشرق نتيجة لأصوله الحبشية وقراءاته لترجمات القرآن، مما انعكس في شعره بتناصّات واضحة مع النص القرآني. وقد تجلّى هذا التفاعل في قصائده مثل "قبسات من القرآن"، حيث استلهم معاني الآيات وصورها، خاصة في سور المدثر وعبس والضحى. وتميز أسلوب بوشكين بالتناص "الامتصاصي" الذي يحافظ على روح النص القرآني ومقاصده مع إضافة رؤية شعرية شخصية. ويخلص البحث إلى أن بوشكين يمثل حالة إبداعية فريدة، استطاعت توظيف التأثر بالقرآن لإثراء الشعر الروسي بنفحات روحية عميقة وجمالية عالية.

توطئـــــة:

إنّ البلاد الرّوسية على الرغم من مشرقية موقعها قياسًا بالبلدان الأوروبية فإنها غربية الهوية دينيًا وفكريًا، لذلك فإن علاقة التدافع لا تزال قائمة بينها وبين الأقطار الإسلامية مع انخفاض في درجة التّوتر، بسبب خُروجها من الأيديولوجيات الرأسمالية، ومرورها برفض سيطرة الدّين المسيحي في أكثر عقود القرن العشرين حيث الماركسية المادية الرافضة للأديان، فلم يكن في هذه العقود صراع مسيحي مُتعصب مع الأقطار الإسلامية، ساعد ذلك على توجه الاستشراق الروسي إلى دراسة الآداب الشرقية، في تأثر وتأثير يتخذ طابعًا فنيًا خالصًا، بعيدًا عن الصراعات الدينية والصدامات الفكرية، وكان هذا التوجه قد مهد له ثلة من المفكرين الروسيين منذ نهاية الثلث الأول من القرن التاسع عشر، حيث انبهر بعض المفكرين والشعراء بالشرق ؛ بل إن منهم من أعجب بالإسلام وقيمه السامية من أمثال الشاعر ألكسندر بوشكين الذي اخترناه نموذجا لهذا البحث المختصر.

الإشكالية:

كان الصراع على أشدّه بين الدولة العثمانية المسلمة، والدّولة الروسية القيصرية التي تمثل هيمنة الكنيسة الأرذوذكسية، ومع ذلك يُبرز مفكرون وشعراء أُعجبوا بالإسلام ودين الدولة العثمانية، وتفاعلوا في نتاجهم الفكري و الشّعري مع كتاب الإسلام الخالد (القرآن).

وتنبثق من هذه الإشكالية التساؤلات الآتية التي نحاول الإجابة عنها في هذه الورقة

البحثية:

ـ ما خصائص الاستشراق الروسي؟

ـ ما علاقة الأدباء الروسيين بالإسلام والقرآن؟

ـ ما الشواهد الدالة على تفاعلهم مع القرآن؟

ـ من هو ألكسندر بوشكين؟ وما دلائل تفاعله النصي مع القرآن؟

أولًا ـ خصائص الاستشراق الروسي:

إن الظّاهرة الاستشراقية الانثريولوجية : "هي الجهود الغربية المتجهة إلى دراسة الشرق الإسلامي في المجالات الدينية والفكرية والحضارية".

على الرّغم من أن البلاد الروسية مهيأة للتصادم مع الإسلام وأهله، فإن الاستشراق فيها أخذ منحى فكريًا خالصًا، لكون المفكرين والأدباء الروس في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كانوا متذمرين من استبداد القياصرة، وسيطرة الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، فكان اطلاعهم على الفكر الإسلامي وقراءاتهم لترجمات القرآن جعلتهم يتخذون موقفًا متآلفًا مع الإسلام والقرآن، ويتناص بعض شعرائهم في قصائده بآيات قرآنية جذبتهم بدقة دلالتها، وجمالية أسلوبها وسمو مقاصدها، فاتسم الاستشراق الروسي في عمومه بالتأثر، من قبل أعلامه الذين درسوا الإسلام بعيون منصفة، فلم تظهر تلك الروح العدائية التي سارت في المدارس الاستشراقية الأوروبية، وامتاز المستشرقون الروس بعكوفهم على دراسة اللغة العربية وتدريسها في جامعاتهم وتفوقوا في ذلك على المستشرقين الألمان الذين كانت لهم عناية باللغة العربية وآدابها.

من سمات الاستشراق الروسي أن أعلامه لهم اهتمام باللغات الشرقية القديمة الفارسية، العربية والعبرية، والحبشية، والقبطية، وغيرها، إلى جانب اهتمامهم بتاريخ الشرق الإسلامي دراسة ونقدًا، كما أن منهم من كانت له رحلات علمية إلى إيران والشام ومصر، وكان بعضهم مشارك في المجامع اللغوية بمصر ودمشق والعراق لنبوغهم في اللغات السامية ، واعتنى المستشرقون الروس بتعليم التاريخ الإسلامي ، واللغة العربية وآدابها.

إن الروح العلمية سائدة في نتاج المستشرقين الروس ولقد كان أكثرهم في منأى عن التعصب ضد الإسلام والقرآن، بل كانوا في وئام فكري ملحوظ مع الفكر الإسلامي، وندر أن يقع القارئ لدراساتهم على شبهات مشوهة، أو طعونات مغرضة.

وكان لحركة التّجارة بين روسيا والشرق الإسلامي دورًا بارزًا في تأثر الروس بالحضارة الإسلامية حتى إن بعض المفردات العربية دخلت اللغة الروسية، كما كان

لتبعية بعض الأقاليم الإسلامية للدولة القيصرية دور في التفاعل الفكري والحضاري بين الشرق الإسلامي والبلاد الروسية، وذلك في المناطق الجنوبية من روسيا مثل قازان، كما كان لصدور الطبعة الأولى للقرآن بلغته العربية أهمية في التجاسر الفكري بين روسيا والشرق، حيث قام الملّا عثمان إبراهيم بطباعة نسخة من القرآن الكريم أول مرة في روسيا عند منتصف القرن السادس عشر(1) .

وعلى الرغم من أن ترجمة يوستيكوف للقرآن كانت نقلًا عن الترجمة الفرنسية لدى بوري التي أنجزها سنة 1647م، فإن الترجمة الروسية كانت ذا أثر إيجابي في جذب المثقفين الروس، وقد أعدت هذه الترجمة الأولى سنة 1716م، في عهد القيصر بطرس الأكبر على الرغم مما فيها من الأخطاء(2)

وقد مرّ الاستشراق الروسي بثلاثة مراحل، مرحلة التلقي لأفكار الشرق من خلال العلاقات التجارية، والرحلات والبعثات الدبلوماسية والترجمات، والمرحلة الثانية مرحلة الاستيعاب حيث تفاعل الفكر الإسلامي وأدبه مع الأدب الروسي وفكره، والمرحلة الثالثة التأثر حيث تأثر أدباء القرن التاسع عشر ومفكروه بالفكر الإسلامي وأدبه(3) .

ثانيًا ـ الأدباء الروس والإسلام:

اعتنى المستشرقون الروس باللغة العربية منذ سنة 1822م، حيث قام ستوكفيسيكي البولندي الأصل Senko wiski بدراسة اللغة العربية، ثم قام بتدريسها في جامعة بطرسبرج، وكان قد تعلم العربية في لبنان على يد انطوان عويضة، وقد ترجم قصة عنترة إلى البولونية، وأمثال لقمان، ونقد ديوان لبيد(4) ، وكان منهم بولديريف Boldyreve بجامعة موسكو الذي تعلم العربية على يد المستشرق الفرنسي دي ساسي، وشجع على دراستها في جامعة موسكو، وألف كتاب النحو العربي(5).

ومن أعلام المستشرقين الروس بارثولد Barthold كان عضوًا في مجمع العلوم الروسي سنة 1912م، وتخرّج عليه مستشرقون روس ساروا على طريقته في العناية بالشرق ومصادره التاريخية(6).

ومنهم كراتشوفسكي أغناطيوس ت 1951م، درس التاريخ الإسلامي على يد بارثولد، وطاف ببلاد الشام ومصر، والتقى بالعلماء، وزار المكتبات، ونال عضوية المجمع العلمي بدمشق، والمجمع العلمي بإيران، وكان نشاطه حول تاريخ الشعر العربي ونقده، وأدب النصارى في العربية، وأدب النهضة العربية، وقد ترجم القرآن إلى العربية(7)

ومن كبار أدباء روسيا ومفكريها الفيلسوف الروائي تولستوي الذي أعجب

بالإســـلام من خلال دراسة سيرة رسوله محمد ρ وبلغ من إعجابه بـه أن قـال: " إن محمـدًا هـو مؤسـس ورسـول، ولقـد تحـمّل فـي ســـني دعوتـه الأولـى كثيـرًا مـن الاضطهاد، وأصحاب الديانة الوثنية وغيرها شأن كل نبي قبله نادى أمتـه إلـى الحـق، ولكن هذه الاضطهادات لم تشن عزمه، بل ثابر على دعوة أمته، مع أن محمدًا لم يقل إنه نبي الله الوحيد؛ بل اعتقد - أيضًا - بنبوة موسى والمســـيح، ودعـا قومـه إلـى هـذا الاعتقاد - أيضًا- ، وقال : إن اليهود والنصـارى لا يُكترهـون علـى تـرك دينـهم"(8) ، وكـان يـرى تحامـل جمعيـات المبشـرين فـي قــازان مـن أعمـال روسـيا علـى الـدّين الإسلامي فهزته الغيرة على الحــقّ إلى وضـع رسـالة حـوت مختـارات مـن أحاديـث النبي محمد ρ، تحـــوي تعاليم قيمة، وتوجيهات رشيدة، قال في مقدمتها: " هذه تعاليم صاحب الشريعة الإسلاميـــة، وهي عبـارة عـن حكـم عاليـة، ومـواعظ سـامية، تقـود الإنسان إلى سواء السبيل، ولا تقِل في شيء عن تعاليم المسيحية "(9)، وكـان قـد وعـد أنـه سيضـع أبحاثًـا أخـــــرى بعنـوان : "محمـد"(10) ، وكـان تولســـــتوي يتمثـل الشـــرق موطنًا للحياة الطبيعية، ومنقذًا للشعوب، ورائدًا للغرب الذي استسلم لإغـراء الحضارة المادية، لذلك أحب تولستوي آراء جان جاك روســـو في العودة إلـى الحيـاة الطبيعيـة(11) ، وهـو يـرى أن دور المـرأة يتمثـل فـي الأمومـة وتربيـة الأولاد، لا أن تتشبه بالرجال(12).

ومـن ألمـع الشـعراء الـروس ايفـان بـونين المولـود سـنة 1870م والمتـوفى سـنة 1954م، الـذي كـان اهتمامـه بالإسـلام كبيـرًا " فهـو يسـتلهم الإسـلام فـي العديـد مـن قصائده،... وأعمال بونين التي يجد الإسلام بها صداه تدور حول المحاور الآتية :

سيرة الرسول محمد ρ، وشعائر الحج ، والصلاة في الإسلام، والمـدن العربيـة التـي اختصها القرآن بالتكريم، وارتبطـت فـي الأذهـان بمقدسـات المسـلمين، وعلـى رأسـها مكة"(13) ، وكان قد زار بعض البلاد العربية كما درس الإسلام وقرأ القرآن.

وفي قصيدته " محمد مطارد" التي كتبها سنة 1906م يقول:

حلقت الأرواح فوق الصحراء
في الغسق فوق الوادي الحجري
ودوت كلماته الجزعة
مثل ينبوع غمطه الله
وعلى الرمل حاق بصدر مكشوف
كان يجلس ويتكلم في حزن

وُليت وجه الصحراء والقفر
عزلت عن الجميع من أحبهم
قالت الأرواح لا يجدر
لرسول أن يكون ضعيفًا متعبًا (14)

وفي تناص مع سـورة الكوثر يقول في قصيدة عنوانها اسم سـورة الكوثر كتبها سنة 1903م:

"هنا مملكة الأحلام عند آلاف الأميال غير مأهولة
مالحة شطئانها العارية
لكن المياه بها زمردية سماوية
أما حرير الرمال فانصع بياضًا من الثلج
وفي حرير الرمال فقط
شيح رمادي الزرقة
ينميه الله للقطعان الرحل
والشمس بها لهيب
كلهيب جهنم- سقر
وفي ساعة الوهيج، وحين السراب البللوري
سيمزج العالم كله في حلم واحد عظيم
في بهاء لا نهائي وراء حد الأرض الحزينة
إلى حدائق الجنة يحمل هو الروح
وهناك ينساب، هناك ينهمر خلف الضباب
نهر الأنهار كلها الكوثر السماوي اللون
والأرض كلها، والعشائر كلها والبلدان
سيغمرها السكون، صل- وآمن"(15)

وقد فعل يونين ما فعله الشاعـر الألمانـي جوته حين احتفى بليلـة القدر التـي قـال في بدايتها:

"ليلة القدر تآلفت القمم وتمازجت
ونصبت عمائمها أعلى نحو السماء"(16)

ومـن كبـار الشّـعراء الـروس ميخائيـل ليرمونتـوف Lermontove وهـو فـي المرتبة التالية لاكسندربوشكين، ولـد سـنة1814م وتـوفي 1841م وعلـى الـرغم مـن

قصر عمره فقد كان ينبوعًا شعريًا كان الشرق الإسلامي من أغزر موارده، وتمكن من معالجة شعوره بالاغتراب بما استقاه من إيحاءات القرآن وإشعاعات الشرق فهو ذو قراءات في الشرق والإسلامي (17) ، وكانت له أشعار تعبر عن القرابة الروحية بينه وبين الإسلام، في حين كان يعاني من الوحدة والغربة فهو القائل:

"فربما سماء الشرق
قد قربتني بلا إرادة مني
من تعاليم بينهم
الحياة تجول دائما وكذا
الكد والهموم ليلًا ونهارًا
كل شيئ يعوق التأمل
ويؤدي إلى بدائيته
النفس المريضة، القلب ينام
ولا يوجد براح للخيال"(18)

إنه تعرف على العقيدة الإسلامية في بلاد القوقاز حين زارها للاستجمام وكان صيته قد ذاع سنة 1837م حيث كتب مرتبته في مصرع بوشكين، وكانت قصيدة "الجدل" من أعظم قصائده التي كتبها سنة وفاته 1841م، التي حذر فيها الشرق من مكائد الدول الاستعمارية الغربية حيث قال:

"احذر ياكثير الناس
أيها الشرق الجبار
ويقول متحدثًا عن ضرر الاستعمار:
ويستقيم الأسطح المدخنة
في نتوءات الجبال
وفي أعماق من ثغراتك
ستصدح الفأس
والجاروف الحديدي
يدق طريقًا مريعًا
في الحضن الحجري
مخربًا العمل والذهب"(19)

ثالثًا ـ بوشـــكين وتعالقه النصي بالقـــرآن:

إنه الشّاعــر العالمي الروسي ألكسندر بوشكين المولود سنة 1799م بموسكو، وتوفـــي سنة 1937م بمدينة بطرسبرج، وقد تعلّق بالشرق الإسلامي، وقام برحلتين

إليه، الأولى سنة 1905م والأخرى فترة الحرب العالمية الأولى، وزاد من انجذابه إلى الشرق الدماء الإفريقية، حيث كان جده لأمه حبشيًا أسره العثمانيون وعمره ثماني سنوات وبقى بالأستانة عامًا ثم اشتراه السفير الروسي الذي أهداه إلى القيصر بطرس الأكبر، واسمه إبراهيم هينيال، وكان حاد الذكاء وذا جاذبية خلابة، وفي عام 1717م ترك القيصر إبراهيم في باريس لتعلم العلوم العسكرية، وعاد سنة 1723م يحمل رتبة ملازم، وتدرج في الوظائف العسكرية حتى بلغ رتبة الجنرال، وأصبح قائدًا لسلاح الهندسة العسكرية في بطرسبرج، وكان من أبنائه السبعة يوسف الذي أنجب أم بوشكين، وتحصل إبراهيم على لقب فارس النجمة الذهبية، وهو لقب لا يصلح إلا لقلة من المواطنين الروس الأصليين(20).

كان لذلك العرق الحبشي أثر في التكوين النفسي والشعري لبوشكين، حيث الاعتزاز بالشرق، وسعة الخيال، وقوة الحدس، وبشفافية الروح، مما جعله يتعلق بالإسلام والقرآن ومحمد ρ فكتب قصائد عن القرآن والرسول كان أشهرها مجموعة قبسات من القرآن(21)

وهكذا كان لبوشكين تعالقات نصية مع القرآن الكريم من مثل، تعالقه مع الآيات الثلاث الأولى من سورة المدثر، حيث قال:

"ونادى في صوت الله
انهض يارسول وأبصر
لب إرادتي
وجب البحار والأراضي
وألهب بدعوتك قلوب الناس"(22)

وفي إظهار بشرية الرسول وربانية القرآن، وسمو الأخلاق القرآنية يتناصب وشكين مع سورة عبس الآيات من 1إلى 7، فيقول:

"وتجهم الرسول وهو يتململ
بعد أن أحس دنو الأعمى
ويسوع ولكن الرسول لا يقدر
أن يظهر له الحيرة
لأنه مع الكتاب السماوي معطى وثيقة
لك يا رسول الله لا للخارجين

بشّر بالقرآن سكينة
دون أن تجبر الكفار"(23)

وفي قصيدة أخرى يستلهم من القرآن الشفع والوتر، والنجم، والصباح، والصلاة في تناص مع سورة الضحى يقول:

"أقسم بالشفع والوتر
وأقسم بالنجم الصباح
وأقســـم بصلاة العشاء
لا، لم أودعك(24)

ويستلهم من الآية 9 من سورة الضحى ﴿ **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)** قائلًا :

"أحب اليتامى وقرآني
وبشر المخلوقات المهتزة"(25)

وأكثر الممارسات التناصية لبوشكين مع القرآن تدخل في نوع التناص الامتصاصي، فهو يستظل بإيحاءات النص القرآني دون تحوير لمقاصده ومدلولاته الأصلية، ولا مضادة معها، بل يوظف النص القرآني لإبراز قيمة خلقية أو اجتماعية كما فعل في التناص مع الآيتين 262، 263 من سورة البقرة ﴿ **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۗ**)على النحو الآتي:

" وأنتم تتاجرون بضميركم أمام الفقر المدقع
لا تنثر هباتك بيد مقتصدة
فالسماء تبغي الكرم الوفير
ففي يوم الحساب العسير
ومثل حقل خصب
آه يا ناثر الخير
سنجازي أعمالك بأعظم الجزاء
لكن إذا أسقت على عطاء الدنيا المكتب

وأنت تناول السائل عطاءك الشحيح
وضيقت من بسطتك الغيور
فاعرف أن كل هباتك مثل حفنة تراب
غسلها مطر وفير عن حجر
فتمحو، وينبذ الرب العطاء(26) "

ومن امتصاصاته التناصية انزياحه في ظلال الآيات الثلاث الأولى من سورة الانشراح، حيث تفاعل معها ومع قصة شق الصدر في السنة النبوية (27) ، فقال على لسان الرسول ρ:

" وشق صدري بسيفه
واقتلع قلبي المرتجف
وأقحم في صدري المشقوق
جذوة متأججة النيران
فانطرحت في الصحراء كالجثة"(28)

ومن التناص الامتصاصي ما رسمه بوشكين من صورة شعرية لظهور جبريل على الرسول ρ في قوله:

"فظهر لنا في مفترق الطريق
"سارافيم" ذو الأجنحة الستة
وبأصابع خفيفة مثلما في حلم
لمس قرة عيني
فانفرجت مقلتاي النبويتان
كأنهما عينا شر مذعور"(29)

إنه يتناص مع قوله – تعالى- : ﴿ **رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌۚ**﴾ فاطر1 فجبريل له أجنحة كبقية الملائكة رأى بوشكين أنها ستة أجنحة، وهو عدد مصغر للستمائة التي ورد وصفها في الأثر عن ابن مسعود: " **رأى رسول الله جبريل في صورته وله ستمائة جناح منها ما قد سد الأفق** "(30)، ومارس بوشكين التناص الحواري كما فعل مع بداية سورة النجم من الآية الأولى إلى الآيات 18، في صورة مكثفة مختصرة، فقال على لسان الرسولρ:

فأصغيت إلى رعدة السماء
وتحليق الملائكة في الأعالي
وسريان حركة أغوار البحار
ونمو الكرمة النائية (31)

ولقد تناص مع قصة الذي أماته الله مائة عام ثم بعثته لعله النبي "أرميا" أو "عزير"، فقال:

"وانتصبت عظام الحمار المتداعية
واكتسى الجسد وأصدر النهيق
وأحس الصابر بالقوة والبهجة
وتألق في دمائه الشباب المتفجر
وملأ صدره الانشراح المقدس
وانطلق مواصلًا طريقه مع الله" (32)

يتّســـم بوشكين بثراء الخيال الشعري، وسعة الأفق الثقافي، والإيمان العنيق بالقيم السامية التي حوتها الأديان لا سيما قيم الإسلام بغض النظر عن كونه آمن بالإسلام أو لم يؤمن، فالمؤكد أنه تفاعل مع كتاب القرآن تفاعلًا نصيًا إيجابيًا، مما أكسبه استشراف رؤى روحية ما كان ليستشرفها لولا تفاعله مع القرآن الكريم.

الخاتمـــــة :

إن بوشكين شاعر فوق المتوقع، أذكى شاعريته تعالقه النصي مع القرآن الكريم، فأشبع صوره بنفحات روحية من قبسات آيات تفاعل معها من أعماقه، فجاء نتاجه الشعري في قمة عالية من الإبداع الفني، وكان أكثر تناصه من النوع الامتصاصي المعتمل في بوتقة تخييلاته المستوحاة من أثر القرآن، ولا يخلو المتأثرة بالقرآن بأسلوب فيه إضافة لا تتضاد مع مفاهيم الآيات ومقاصدها، فيمثل بوشكين بشعره المتأثر بالقرآن خصائص الاستشراق الروسي الذي ينأى عن التعصب في أكثر أعلامه، ولقد سجل بوشكين في قصائده قبسات من القرآن أروع ما تناص فيه مع القرآن الكريم.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

[1]-أناتوليفيتش، القرآن في روسيا، موسكو، 1986 ص253
[2]-مكارم أحمد العمري، مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي، الكويت، عالم المعرفة ص46
[3]- مكارم أحمد العمري، مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي، الكويت، عالم المعرفة ، بتصرف ، ص 32
[4]- نجيب العقيقي، المستشرقون، مصر، دار المعارف، ط رابعة، 70/3.
[5]- عادل الألوسي، التراث العربي والمستشرقون، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م ص 50.
[6]- نجيب العقيقي، المستشرقون، مصر، دار المعارف، ط رابعة ، 79/3.
[7]- نجيب العقيقي، المستشرقون، مصر، دار المعارف، ط رابعة ، 83/3.
[8]- محمد فهمي عبد الوهاب، محمد رسول الاسلام في نظر فلاسفة الغرب، تونس، دار بوسلامة، ط ثانية، 1985م، ص9.
[9]- تولستوي، حِكَم النبي محمد، ترجمة سليم قبعين، القاهرة، 1987م، ط ثالثة، ص5.
[10]- تولستوي، حِكَم النبي محمد، ترجمة سليم قبعين، القاهرة، 1987م، ط ثالثة، ص5.
[11]- تولستوي، رائف تيماتلو، ترجمة نجيب المانع، القاهرة/1986م، ص56.
[12]- مكارم أحمد الغمري، المرأة بين تولستوي وتشيكوف، مجلى الهلال، عدد أبريل 1986م، ص123.
[13]- مكارم أحمد الغمري، المرأة بين تولستوي وتشيكوف، مجلى الهلال، عدد أبريل 1986م، ص256.
[14]- مكارم أحمد الغمري، المرأة بين تولستوي وتشيكوف، مجلى الهلال، عدد أبريل 1986م،ص 257.
[15]- مكارم أحمد الغمري، المرأة بين تولستوي وتشيكوف، مجلى الهلال، عدد أبريل 1986م، ص266.
[16]- مكارم أحمد الغمري، المرأة بين تولستوي وتشيكوف، مجلى الهلال، عدد أبريل 1986م، ص271.
[17]- مكارم الغمري، مجلة فصول، المجلد الثالث، الأدب المقارن، 1983م، ص207.
[18]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي، ص179.
[19]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي، ص196 و ص197.
[20]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص89.
[21]- محمد عباس، ألكسندر بوشكين والقرآن، صحيفة الأسبوع العلمي لكلية الألسن، القاهرة، 1988م ص68.
[22]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص152
[23]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسيص152
[24]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص148
[25]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص149
[26]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص162
[27]- تهذيب سيرة ابن هشام، عبد السلام هارون، بيروت، دار احياء التراث العربي د.ت، ص45
[28]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص139
[29]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص 136

[30]- صحيح البخاري كتاب التفسير، سورة والنجم، باب : قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى "عن الشيباني قال: سألت زرا عن قوله تعالى، ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبد ما أوحى﴾، قال أخبرنا عبد الله أن محمدًا ρ رأى جبريل له ستمائة جناح" ط ، دار الفكر بيروت 51/6.

[31]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص137

[32]- مكارم العمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي ص164